٤٢٠٣

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
University of Riyad
RIYAD,
Tele. UNIVERSITY
P. O. Box 2454

Copyright © King Saud University

٢١٤
ر ٠ ج

رسالة فى تعلق القدرة بالنسب والاضافات،
تأليف الجوهرى ، أحمد بن الحسن - ١١٨٢هـ
خط القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .

٥ ق ٢١ س ٦ر١٥×١ر٢٢سم
نسخة جيدة ، أوراقها مفرطة ، خطها
٤٢٠٢ نسخ مقروء .
الأعلام ١ : ١٠٩ دار الكتب المصرية ١ : ١٨٤

١ - أصول الدين أ - المؤلف ب - تاريخ
النسخ .

Copyright © King Saud University

رسالة في تعلق القدرة بالنسب والإضافات

الجوهري ل أحمد بن الحسن بن عبد الكريم الجوهري الخالدي

الجوهري (١٠٩٦ - ١١٨٢ هـ) .

أوله: بعد البسملة "يا هذا إن الأمور الاعتبارية من النسب كنسبة القيام كزيد في قولك زيد قائم والإضافات كأبوة زيد ...."

آخرها "... إنه لا يشترط في التعلق أن يكون منه تأثير أبدا بل بعضه فيه تأثير وبعضه ليس فيه ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه إلى يوم المآب وسلم ."

قد انتسخ في حدود كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.

٥ ق   ٢١ س   ١٥,٦ × ٢٢,١ سم

نسخ جيد، في أكثر أجزائه أوراقها منفرطة.

الأعلام ١ : ١٠٩

دار الكتب المصرية ١ : ١٨٤

معجم المؤلفين ١ : ١٨٥

(٢٤ / ر ج   أصول الدين)

~~علم الكلام التصوف~~

[illegible]

٤٣٠٣

٦١

والي

بكلتب

هذه رسالة في تعلق القدرة بالنسب والاضافات للامام المحقق سيبويه اهل عصره الاستاذ الشيخ احمد الجوهري رحمه الله م

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤٢٠٣ ف ١٤/٩٠٨
العنوان رسالة في تعلق القدرة بالنسب والاضافات
المؤلف احمد بن الحسن الخالدي الجوهري
تاريخ النسخ القرن الثاني عشر الهجري
اسم الناسخ
عدد الاوراق ٥ ق ١٥,٦×٢٢,١ سم
ملاحظات ٦١٤
ر.ج

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
يا هذا ان الامور الاعتبارية من
النسب كنسبة القيام لزيد في قولك
زيد قايم والاضافات كابوة زيد لعمرو في
قولك زيد اب لعمرو وتتعلق قدرة الله
بكل منهما من غير شك ولا شبهة تعلقا
معنويا صلاحيا وتعلقا تنجيزيا فمعنى
تعلقها الصلاحي صلاحيتها لتصيير ما
ثابتة بعد ان كانت منفية ومعنى
تعلقها التنجيزي اثباتها بالفعل بعد
ان كانت منفية ولا شك ان التعلق
بهذا المعنى فيه تاثير قطعا باخراجها
من العدم والانتفاء الى الثبوت فقول
بعض الجهلة ان القدرة لا تتعلق بها
لا يلتفت اليه ولا ينظر اليه لقرب عهده
وحداثة سنه بالعني وما اغتر به من
العبارات لعدم فهمه كقول السكتاني
في الاعدام السابقة ان اطلاق التعلق
على ذلك مجاز لا حقيقة وان التعلق
حقيقة على ما بالتاثير تقدره شيخنا
المحقق سيدي محمد الصغير بانه مخالف
لما

لما قاله العلامة السنوسي في جميع كتبه من ان
التعلق حقيقي لا مجازي ولو نظر لكلام
السكتاني للزم على ذلك ان اطلاق التعلق
على تعلق السمع والبصر والكلام والعلم
مجاز لا حقيقة لانه لا تاثير في ذلك البتة
وان كان مراد السكتاني ان التعلق المعهود
الذي في القدرة والارادة على ما بالتاثير
فهو مغاير لكلام العلامة السنوسي رحمه
الله تعالى اذ لا يسلم ذلك ابدا بل اطلق
التعلق على ذلك ولم يقيده بالمجاز فمعنى
ان له اعني العلامة السكتاني التابع
للعلامة السنوسي ذلك بل لو سلمنا ما قاله
السكتاني ونلنا به جدلا ان المسئلة
المتكلم فيها وهي النسب والاضافات
التعلق الذي فيها تعلق التاثير قطعا
اذ لا معنى للتاثير الا الاخراج من العدم
الى الوجود والثبوت او من الوجود الى
العدم بناء على التحقيق من ان القدرة
والارادة يتعلقان بالايجاد والاعدام
على ما هو مذهب النافي خلافا للاشعري
القائل بانها تتعلق بالايجاد فقط فمراد

ما قاله هذا الرجل واغتر به عقله وسوء
ادبه مع الاكابر ودخوله في ميدان
لم يتاهل له ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ولتعلم ان الاعتبارية
تتعلق بالحدوث والمخلوقية بناء على
التحقيق في تفسير الحدوث من انه
المسبوقية بالانتفاء الذي هو معنى
قولهم المسبوقية بالعدم لان المراد
بالعدم الانتفاء وتتصف بالمخلوقية
بهذا الاعتبار اذ معنى كونها مخلوقة
ثبوتها بعد الانتفاء ومن جملة
الامور الاعتبارية صفات الافعال
كالخلق والرزق والاحياء والاماتة
فانها امور اعتبارية لا وجود لها خارجا
وتتصف بالحدوث والمخلوقية بناء على
التحقيق في معنى الحدوث المتقدم ولا يصد
عن ذلك التفسير الحقيقي الا جاهل غبي
بالفن واما على خلاف التحقيق من
تفسير الحدوث بالوجود بعد عدم فان
فان فسر الوجود بمطلق الثبوت فانه
يشمل الامور الاعتبارية بلا اشكال وان فسر

هو

بما هو اخص من الثبوت فلا يشملها وقد
علمت ان هذا التفسير الاخير خلاف التحقيق
و المعول عليه انما هو التفسير الاول في معنى الحدوث
انتهى احمد الجوهري الخالدي نسبا الشافعي
مذهبا وينبغي ان يقال لهذا الرجل
ويبحث معه فيقال له هذه النسب والاضا
فات التي تتعلق بها لا تخلو اما ان يكون
من قبيل الواجبات والجائزات والمستحيلات
وهي لا تتعلق بها القدرة فلم يقل ما يعقل
وخرج من ديوان العقلاء وان اثبت
انها من قبيل الممكنات واذعن للحق
فيقال له ان جميع كتب التوحيد مشحونة
بان قدرة الله متعلقة بكل وهذه منها
فتتعلق بها تعلقا صلاحيا وتنجيزيا
على ما تقرر في معنى الصلاحي والتنجيزي
وان انكر هذا الرجل وقال انها ليست
من الامور الممكنة فقد انكر الضروريات
وخرج عن دائرة حيز الرياسة العقلاء
بالمرة لا عبرة بهؤلاء الجهلاء الذين خرجوا بطلب
حب الرياسة الذي لا يفيدهم منه الا النكال
والوبال واعتقادهم في العلماء انهم لا يعرفون

شيا جسدا او بعضا وكتا هو بذلك طردا
وبعدا من الله في الحال والمال والرجوع الى
الحق احق واحسن من المكث على الضلال
فان زلة العالم يضل بها خلق كثير ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذا العلم
لا يوخذ الا من افواه الرجال الزاهدين
بقلوبهم كما قال الامام السنوسي في هذا
الوجه الثاني فلا يوخذ منه مثقال ذرة ولو
بلغ في الظاهر باعتقاد الفاسد وظهوره
الغايب عند الحكام ما بلغ من المقام
وصلى الله على سيدنا محمد ما هزمت
عنا بدا اهل الضلال قاله الامام الفاضل
والرحلة الكامل الشهاب احمد الجوهري
والله اعلم قال المولف ومما الهمته بين
المغرب والعشا عبارة اخرى ونصها
اعلم ان صفات الافعال عبارة عن
تعلق القدرة والارادة التنجيزي وهو
معنى قول الاستاذ ابي الحسن الاشعري
انها حادثة فهي تتعلق القدرة بصفات
الافعال كالخلق والرزق والاماتة و
الاحيا وانها كانت امورا اعتبارية لانها
من

من الممكنات التي تتعلق بها قدرة الله
تعالى تعلقا تنجيزيا حادثا وهو معنى
حدوثها كما تقدم وتتعلق بها تعلقا
صلاحيا في الازل وهو معنى قول الاستاذ
الماتريدي انها قديمة فخ الخلاف بين
الاستاذين انما لفظي لا معنوي خلافا
لظاهر عبارة ابن الهمام في تجويز حدوثه
قال ان الله صفة ثامنة تسمى صفة
التكوين زايدة على القدرة والارادة فانه
هذا يقتضي ان الخلاف معنوي لا لفظي
فاذا علمت هذا ظهر لك ان قدرة الله
تعالى تتعلق بالامور الاعتبارية والنسب
والاضافات كالابوة والبنوة والانكسار
والانقطاع والنسبة التي في قام زيد
فان القدرة تتعلق بها تعلقا صلاحيا
بمعنى صلاحيتها لثبوتها بعد ان كانت
منفية والتعلق بهذا المعنى لا شك
انه تعلق حقيقي واخراج من العدم
الى الثبوت وفيه تاثير قطعا وحدوث
ومخلوقية بنا على انه الحدوث هو
الاخراج من العدم الى الوجود او الثبوت

وانه لا اشتراط فيه الاخراج الى الوجود فقط
وقد علمت ما فيه اذا انتهى لك هذا
عرفت ان من تعلق قدرة الله تعالى
بالامور الاعتبارية والنسب والاضافات
وصفات الافعال انما ذلك لقصور نظره
وقلة بضاعته وتجارته بالتكلم في تعلق
صفات الله تعالى بما لا يعلم وتصميمه
على الباطل الصراح الذي لا شك فيه
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ومما يبحث معه ايضا ويقال له هذه
الامور الاعتبارية الثابتة في الاذهان
لا يخلوا اما ان تكون من قبيل الواجبات
والمستحيلات والجايزات خرج عن دايرة
العقلاء بالمرة وان قال انها من قبيل
الممكنات نقول سلم واسترضى منه لاثبات
ايجاب الممكنات اثبات لتعلق القدرة
بها اذ قدرة الله تتعلق بكل ممكن سوا
كان وجوديا او عدميا او اعتباريا بحثنا
بناء على التحقيق من ان تعلقها لا يقتصر
على الوجودي بل كما تتعلق به تتعلق
بالاعدام على التحقيق عند القاضي
خلافا

خلافا للاشعري القايل بانها لا تتعلق
بالاعدام السابقة ولا الاعدام اللاحقة
فيما لا يزال وخلافا للعلامة السكتاني
القايل بان تعلقها بالاعدام السابقة مجازي
لا حقيقي قال اعني السكتاني ان اطلاق
التعلق على مجاز بنا على ان التعلق حقيقة
على ما بالتاثير هكذا قال السكتاني ورده
شيخنا سيدي محمد الصغير رحمه الله بانه مخالف
لكلام السنوسي في جميع كتبه وبانه لو كان
كذلك للزم اطلاق التعلق على تعلق العلم
والسمع والبصر والكلام مجاز اذ لا تاثير في ذلك
ابدا وان عني السكتاني بقوله ان التعلق
حقيقة على ما بالتاثير بالنسبة لتعلق
القدرة يلزمه ان اطلاق التعلق على
صلاحي الارادة مجاز بل وعلى صلاحي الارادة
وعلى كل ما فيه تعلق صلاحي مع انه لا قايل به
ابدا فالحق الذي يجب اعتقاده انه لا يشترط
في التعلق ان يكون منه تاثير ابدا بل بعضه
فيه تاثير وبعضه ليس فيه ذلك والله سبحانه وتعالى
اعلم بالصواب واليه المرجع والماب وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
الى يوم الماب
وسلم

Copyright © King Saud University